

تحليل جغرافي لظاهرة تعدد الزوجات في محافظة الانبار للمدة 1997 - 2020

م.د. استبرق محمد عبدالله القيسي
وزارة التربية / مديرية تربية الانبار

مستخلص:

يعد الزواج بأكثر من زوجة من مظاهر الحياة الاجتماعية الموجودة في مجتمعنا منذ القدم، بيد ان للتعدد دوافع عديدة اجتماعية وثقافية واقتصادية تختلف تبعاً لاختلاف البيئة التي يعيشها فيها الفرد، لذا يهدف البحث الى التعرف على التباين المكاني لظاهرة تعدد الزوجات في محافظة الانبار للمدة 1997-2020 «وتحديد أبرز الاسباب المؤدية لهذه الظاهرة لدى الرجال في محافظة الانبار، فضلاً عن تحديد خصائص المتزوجين بأكثر من زوجة والبحث عن عوامل تباين معدلات تعدد الزوجات بين الاقضية الادارية، والكشف عن العلاقات المكانية التي تفسر هذا التباين ومعرفة التغيرات الطارئة على معدلات تعدد الزوجات للمدة 1997-2020، التي اعتمدت الدراسة الميدانية باستعمال استمارة الاستبانة طبقت على عينة من الأسر تقدر بـ (1730) أسرة في منطقة البحث، باستخدام المنهج الوصفي - التحليلي للبيانات، اذ أظهرت نتائج البحث الميداني بأن زواج الاقارب القسري وزيادة الأبناء الذكور كانت من أبرز الاسباب الدافعة للتعدد في منطقة الدراسة، فضلاً عن وجود علاقة عكسية بين ارتفاع معدلات تعدد الزوجات وتقدم المستوى العلمي لهم، وخلص البحث بنتائج ايجابية تمثل بمعالجة جزء من مشكلات العنوسة والترمل والطلاق والعلاقات غير الشرعية .

Spatial variation of the phenomenon of polygamy in Anbar Governorate for the period 1997-2020

M.D. Istabraq M. Abdullah Alqayssi - Ministry of Education / Anbar Education Directorate

Abstract :

Marriage to more than one wife is one of the aspects of social life that has existed in our society since ancient times. However, pluralism has many social, cultural and economic motives that differ according to the environment in which the individual lives .The research aims to identify the spatial variation of the phenomenon of polygamy in Anbar Governorate for the period 1997-2020, and to identify the main causes leading to the phenomenon of polygamy among men in Anbar Governorate, as well as to determine the characteristics of those married with more than one wife, and to search for the factors of difference in the rates of polygamy between districts. The administrative, and the detection of spatial relationships that explain this contradiction and knowledge of changes in polygamy rates for the period 1997-2020, which through the field study using a questionnaire form was applied to a sample of families estimated at (1730) families in the study area using the descriptive analytical approach to the data. The results of the field research that indicate forced inbreeding and the increase of male children are among the most prominent reasons for polygamy in the study area, as well as an inverse relationship between the high rates of polygamy and the advancement of their scientific level. The research concluded with positive results represented in addressing part of the problems of spinsterhood, widowhood, divorce and illegal relationship.

المقدمة

يعد الزواج من أكثر الظواهر البيولوجية والاجتماعية المقدسة وأوسعها انتشاراً كونها تربط بين شخصين رجل وامرأة مكونين أصغر مؤسسة اجتماعية الا وهي الاسرة، لاسيما ان الاخيرة قد مرت بتحويلات اجتماعية اثرت في بنيتها ونوع العلاقات داخلها، وواحدة من هذه التحويلات هي ظاهرة تعدد الزوجات؛ إذ تُباح في مجتمعنا وفق منظور ديننا الاسلامي الحنيف بان يكون في عصمة الرجل اكثر من زوجة على ان لا يتعدى ذلك حدود أربع زوجات معاً، وقد اخذ هذه الحالة الاجتماعية الكثير من الرجال المتزوجين في محافظة الأنبار على مر العصور حكمةً منهم بضرورة احتواء عدد النساء المتزايد والمتفوق عددياً على الرجال، فضلاً عن الرغبة العاطفية والجنسية وحب الحصول على عدد وافر من البنون ناهيك عن عوامل اجتماعية أخرى تتعلق ببيئة الرجل واستجابته لتيارات اجتماعية تنادي بضرورة تعزيز حجم الاسرة لاسيما وان القانون العراقي قد أعطى امكانية التعدد وفق الفقرة الرابعة من المادة الثالثة بشرط القدرة على العدالة والانفاق⁽¹⁾، بيد ان بروز الكثير من المشاكل المصاحبة لهذه الظاهرة دفعت الى تدخل الدولة العراقية بصورة مباشرة في الآونة الاخيرة من خلال وضع فقرة لا يجوز فيها الزواج المتعدد الا بموافقة الزوجة الاولى أمام القاضي .

مشكلة البحث:

- ماهي صورة التوزيع الجغرافي للمتزوجين بأكثر من زوجة في محافظة الأنبار ؟ وما هي اهم الخصائص الاجتماعية المصاحبة لهذه الظاهرة ؟

- ماهي العوامل التي أثرت على تباين توزيعها المكاني بين الاقضية الادارية لمحافظة الأنبار ؟

(1) وزارة العدل ، جريدة الوقائع العراقية ، العدد 2639 ، 1978 ، ص 314 .

- هل لظاهرة تعدد الزوجات آثار اجتماعية انعكست سلباً

أو إيجاباً في الاسرة والمجتمع على حدٍ سواء؟

فرضية البحث : يتباين توزيع الرجال المتزوجين بأكثر من زوجة وخصائصهم الاجتماعية مكانياً وعلى مستوى حضر وريف محافظة الأنبار وأفضيتها الادارية، تبعاً لمجموعة من العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية .

- انعكست ظاهرة تعدد الزوجات إيجاباً في معالجة بعض المشاكل الاجتماعية في المجتمع ولاسيما التي تواجه النساء المترملات والمطلقات والعوانس، وسلباً في تفاقم بعض المشاكل الاسرية والاجتماعية في المجتمع .

أهداف البحث : في ضوء ما تم فيه توزيع السكان المتزوجين في محافظة الأنبار حسب البيئة وعدد الزوجات في العصمة، فان البحث يهدف الى تحقيق ما يأتي:

- التعرف على أعداد المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر وريف محافظة الأنبار وحسب عدد الزوجات في العصمة، واستكشاف أبرز الاسباب الدافعة لها .

- ابراز التباين المكاني للخصائص الاجتماعية للمتزوجين بأكثر من زوجة في محافظة الأنبار .

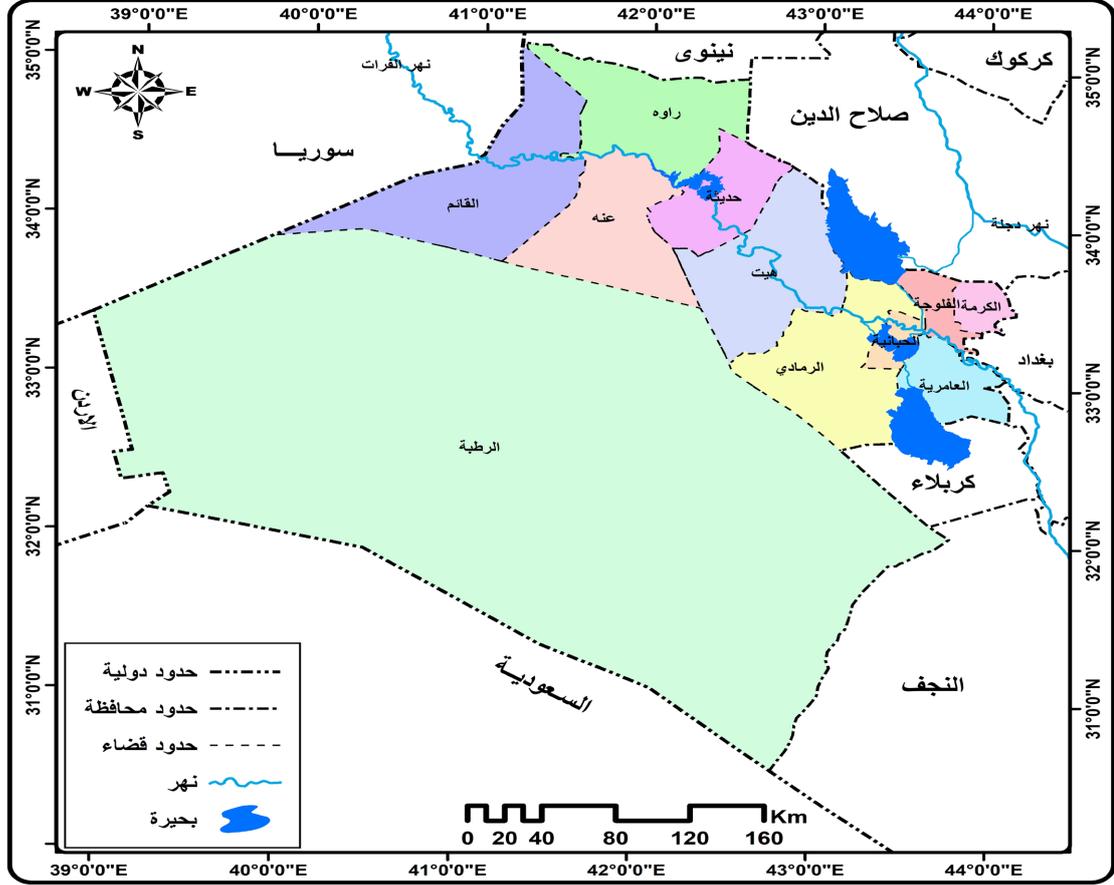
- التعرف على أهم الآثار الاجتماعية المصاحبة لظاهرة تعدد الزوجات في محافظة الأنبار .

حدود البحث المكانية والزمانية :

- الحدود المكانية : يتحدد البحث بحدود محافظة الأنبار بأفضيتها الادارية الحادية عشر حسبها هو مؤشر في الخريطة (1)، وفلكياً بين دائرتي عرض (35-31.5) شمالاً وخطي طول (44-39) شرقاً⁽²⁾ .

(2) حدث تطور في الوحدات الادارية لمحافظة الأنبار، اذ جاء قضاء الحبانية ضمن دليل الوحدات الادارية (الأقضية) ذي العدد الوزاري المرقم 4/6/1807 في 21/1/2018 بالرمز الاداري (22101). فضلاً عن

الخريطة (1) الموقع الجغرافي لمحافظة الانبار بالنسبة للعراق والدول المجاورة



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الادارية، مقياس 1: 100000 لسنة 2000.

عن الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) ملحق (1) التي أعدها الباحثان وفق العينة العشوائية وباستعمال المعادلة الاحصائية⁽¹⁾ و(المقابلات الشخصية) لتحديد

(1) تم استخراج حجم العينة المطلوبة للبحث من (1530) استمارة، وفقاً لحجم الأسر الكلي في المحافظة والبالغة (367679) أسرة لعام 2020، وبعد اضافة 200 استمارة للأقضية ذات التمثيل القليل جدا لتكون النتائج دقيقة بلغت مجموع العينة (1730) بوساطة المعادلة التالية:

$$n = \frac{t^2}{r^2 + \frac{1}{N} \times t^2}$$

المصدر: وليد عبد الحميد نوري وعبد المجيد ناصر، العينات ومديرية الطباعة للكتب والنشر، الموصل، ص 91، وزارة التجارة، الشركة العامة لتجارة المواد الغذائية في محافظة الانبار، الحاسبة، بيانات غير منشورة.

- الحدود الزمانية: تحددت الحدود الزمانية للبحث بدراسة ظاهرة تعدد الزوجات في محافظة الانبار للرجال المتزوجين بأكثر من زوجة للمدة 1997- 2020.

منهجية البحث ومصادر البيانات:

اعتمد البحث على بيانات وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام لسكان محافظة الانبار لعام 1997، في رسم صورة التوزيع المكاني لظاهرة تعدد الزوجات وتباينها زمانياً، فضلاً

استحداث قضاء العامرية والكرمة وفق الامر الوزاري ذي العدد 4/6/12640 في 4/6/2018 بالرمز الاداري (22091).

حضر قضاء الفلوجة بالمرتبة الاولى بنسبة (15.7%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر القضاء، ويليه حضر قضاء الرمادي بنسبة (15.6%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر القضاء، وجاء حضر قضاء العامرية بالمرتبة الثالثة بنسبة (15.4%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من واحدة في حضر القضاء، في حين جاء حضر قضاء عنه بالمرتبة الاخيرة بنسبة (2.04%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر القضاء.

خصائص المتزوجين بأكثر من زوجة، وتحليل الاسباب والعوامل الدافعة لها، لذا اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في رصد وتحليل خصائص الظاهرة وانعكاساتها الاجتماعية في المجتمع ولفهم العلاقة بينها وبين الخصائص والظواهر الاخرى من خلال فحص دقيق للجداول والخرائط والاشكال البيانية .

أولاً- التوزيع الجغرافي للمتزوجين بأكثر من زوجة في محافظة الانبار

تعرضت اغلب المجتمعات السكانية الى تغيرات وتطورات ديمغرافية واجتماعية اثرت في بنيتها وعلاقتها المترابطة في المجتمع، بيد ان هذه التطورات تختلف من مجتمع لآخر، تبعاً لخصائص البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية التي يعيش فيها الانسان، وبما ان محافظة الانبار ذات طابع ديني - عشائري فان ذلك سينعكس على صورة التوزيع المكاني لظاهرة تعدد الزوجات فيها وفق الآتي :

1- التوزيع النسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب البيئة (حضر وريف) المحافظة : تختلف حالة التوزيع الجغرافي لظاهرة تعدد الزوجات في منطقة البحث، تبعاً لتباين عناصر البيئة الجغرافية التي يعيش فيها الرجل ومجموعة القيم والعادات الاجتماعية الضاغطة التي تؤثر في سلوك الرجل ويتأثر بها تلقائياً وتباينها عبر وحدتي المكان والزمان، اذ تشير بيانات الجدول (1) الى ان نسبة الرجال المتزوجين بأكثر من زوجة بلغ (3.6%) من مجموع المتزوجين في حضر المحافظة حسب تعداد عام 1997، في حين ارتفعت نسبتها حسبها هو مؤشر في الجدول (2) الى (13.1) من مجموع الرجال المتزوجين في حضر المحافظة حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020، بما يمثله الزواج المتعدد من عبء اقتصادي في الحضر، وتتفاوت نسب الرجال المتزوجين بأكثر من زوجة بين اقضية المحافظة، اذ جاء

الجدول (1) السكان المتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد الزوجات في العصمة
في ريف وحضر محافظة الأنبار للمدة 1997 - 2020

السنة	البيئة	زوجة 1	زوجة 2	زوجة 3	زوجة 4	مج المتزوجين بأكثر من زوجة	% المتزوجين بأكثر من زوجة من مج الكلي	غير مبين	مج السكان المتزوجين
1997	المترو	74215	2627	189	17	2833	3,7	483	77531
	الريف	61467	4493	374	53	4920	7,4	466	66853
	مج	135682	7120	563	70	7753	5,4	949	144384
	الحضر	784	101	13	3	118	13,1	-	901
	الريف	685	123	17	4	143	17,2	-	829
	مج	1469	224	30	7	261	15,1	-	1730

المصدر: (1) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان محافظة الأنبار عام 1997، جدول (23) و ص 77 - 82. (2) الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة).

الاحيرة بسبب الدعم الكبير الذي قدمته الحكومة للفلاحين من قروض زراعية ومعدات وآلات زراعية غير أن الفلاح لم يستثمرها في الزراعة بل توجه الى شراء سيارة حديثة وزوجة ثانية وثالثة من جهة ثالثة، وبواقع يتفاوت بين ريف اقصية المحافظة، اذ سجل ريف قضاء العامرية المرتبة الاولى بنسبة (22.7%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف القضاء، ويليه ريف قضاء هيت بالمرتبة الثانية بنسبة (18.2%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف القضاء، وسجل ريف قضاء الفلوجة بالمرتبة الثالثة بنسبة (19.1%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف القضاء اما ريف قضاء عنه فقد جاء بالمرتبة الاخيرة بنسبة (2.6%) من اجمالي المتزوجين في ريف القضاء وتقع بقية الاقصية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة، يُنظر الجدول (2).

وتقع بقية الاقصية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة، في حين بلغت نسبة المتزوجين بأكثر من زوجة (7.3%) في ريف منطقة البحث حسب تعداد عام 1997 في حين سجلت نسبة المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف المحافظة بـ (7.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف المحافظة حسب تعداد عام 1997، إلا انها قد ارتفعت الى اكثر من ثلاثة اضعافها حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020 والتي بلغت (17.2%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف المحافظة، بسبب شيوع ظاهرة الزواج المبكر، اذ يعد الزواج في المناطق الريفية مصدر رزق وقوة عمل انثوية بدون أجر تساعد الرجال في الأعمال الزراعية من جهة وبساطة الحياة الخدمية في الريف مقارنة بالحضر نظراً لتعقيدات الحياة فيها من جهة ثانية وتحسن المستوى المعيشي لسكان الريف في الآونة

الجدول (2) التوزيع الجغرافي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد الزوجات في العصمة في أقضية محافظة الأنبار

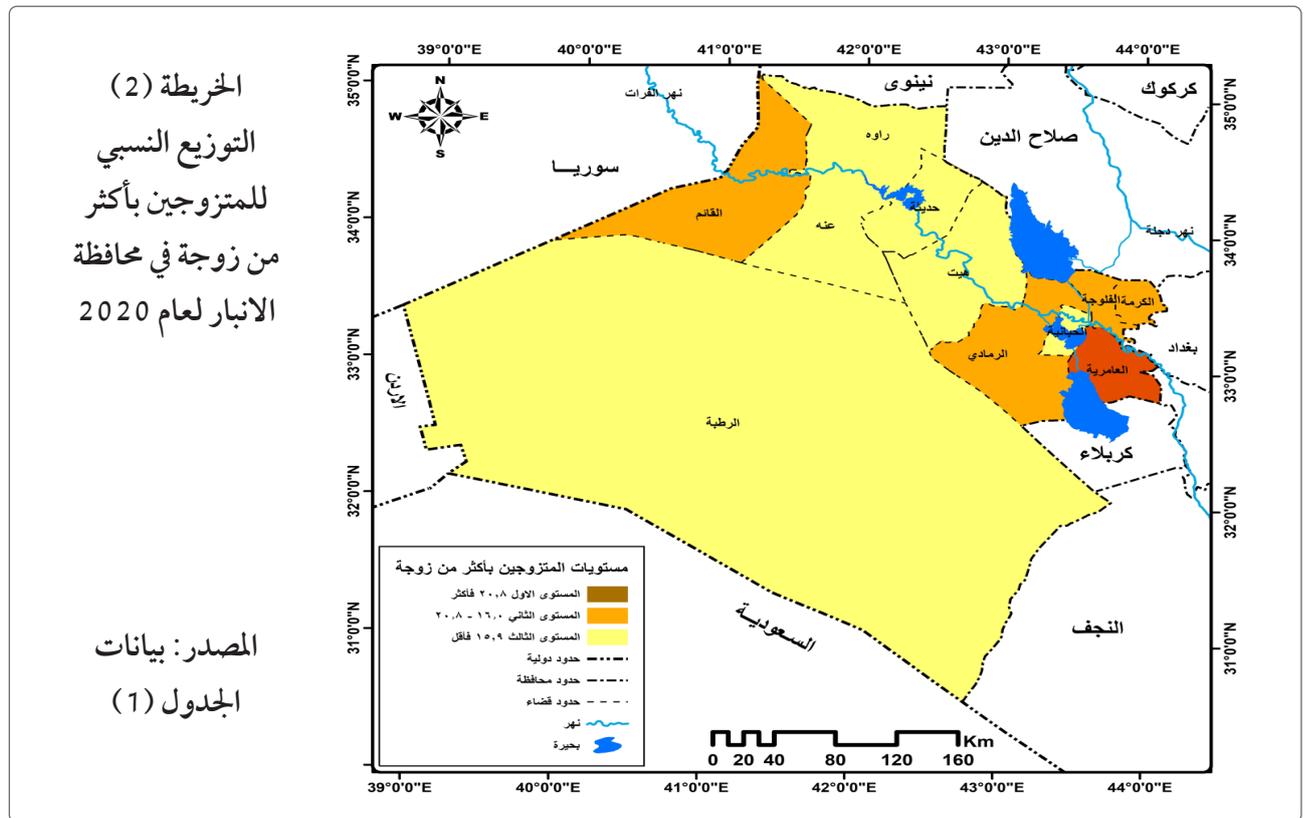
القضاء	البيئية	زوجة 1		زوجة 2		زوجة 3		زوجة 4		مج المتزوجين بأكثر من زوجة		مج الكلي للمتزوجين
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الرمادي	حضر	168	84,4	27	87,1	3	9,7	1	3,2	31	15,6	199
	ر	154	81,9	28	82,4	5	14,7	1	2,94	34	18,1	188
	مج	322	83,2	55	84,6	8	12,3	2	3,8	65	16,8	387
الفلوجة	حضر	189	84,3	28	80	6	17,1	1	2,9	35	15,7	224
	ريف	89	80,9	16	76,2	4	19	1	4,8	21	19,1	110
	مج	278	83,2	44	78,6	10	17,8	2	3,6	56	16,8	334
عنه	حضر	48	98	1	100	0	0	0	0	1	2	49
	ر	37	97,4	1	100	0	0	0	0	1	2,6	38
	مج	85	97,7	2	100	0	0	0	0	2	2,3	87
الربطية	حضر	49	89,1	6	100	0	0	0	0	6	10,9	55
	ر	30	85,7	4	80	1	20	0	0	5	14,2	35
	مج	79	87,8	10	90,9	1	9,1	0	0	11	12,2	90
القائم	حضر	64	85,3	11	100	0	0	0	0	11	14,6	75
	ر	64	81	13	86,6	1	6,7	1	6,7	15	19	79
	مج	128	83,1	24	92,3	1	3,9	1	3,8	26	16,9	54
حدیثة	حضر	58	86,6	9	100	0	0	0	0	9	13,4	67
	ر	21	87,5	3	100	0	0	0	0	3	12,5	24
	مج	79	86,8	12	100	0	0	0	0	12	13,2	91
هیت	حضر	72	88,9	8	88,9	1	11,1	0	0	9	11,1	81
	ر	54	81,8	11	91,7	1	8,3	0	0	12	18,2	66
	مج	126	85,7	19	90,5	2	9,5	0	0	21	14,3	147
راوه	حضر	54	96,4	1	50	1	50	0	0	2	3,6	56
	ريف	27	90	3	100	0	0	0	0	3	10	30
	مج	81	94,2	4	80	1	20	0	0	5	5,8	86
الحيانية	حضر	33	86,8	4	80	1	20	0	0	5	13,6	38
	ريف	73	83	12	80	2	13,3	1	6,7	15	17	88
	مج	106	84,1	16	80	3	15	1	5	20	15,9	126
العامة	حضر	22	84,6	2	50	1	25	1	25	4	15,4	26
	ر	58	77,3	10	58,8	4	23,5	3	17,7	17	22,7	75
	مج	80	79,2	12	57,1	5	23,8	4	19,1	21	20,8	101
الكرمة	حضر	26	83,9	2	40	1	20	2	40	5	16,1	31
	ر	79	82,3	15	88,2	1	5,9	1	5,9	17	17,7	96
	مج	105	82,7	17	77,2	2	4,5	3	13,6	22	17,3	127
المحافظة	حضر	783	86,9	99	83,9	14	11,9	5	4,2	118	13,1	901
	ر	686	82,8	116	81,1	19	13,9	8	5,6	143	17,2	829
	مج	1469	84,9	215	82,3	33	12,7	13	5	261	15,1	1730

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) .

1991 - 2003 وهذا ما انعكس سلباً على انخفاض حالات الزواج المتعدد في حين ارتفعت نسبتها حسبها هو مؤشر في نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020 في الجدول (2) الى (15.1%) من اجمالي المتزوجين في المحافظة وبشكل يتفاوت بين أفضية المحافظة الادارية الى ثلاثة مستويات :

2- التوزيع النسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب أفضية المحافظة :

توضح معطيات الجدول (2) والخريطة (2) أن نسبة المتزوجين بأكثر من زوجة سجلت (5.3%) من مجموع المتزوجين في محافظة الانبار حسب تعداد 1997، ويعزى هذا الانخفاض الى التدهور الاقتصادي أبان الحصار الاقتصادي المفروض على العراق للمدة من



المستوى الثالث: تمثله الافضية الادارية ذات الأهمية النسبية المتوسطة والتي تتراوح بين (5.9 - 16.3%) ويضم قضاء الحبانية وهيت وحديثة والرطبة التي سجلت النسب (15.9 ، 14.3 ، 13.1 ، 12.2%) على التوالي .

المستوى الرابع: تمثله الأفضية الإدارية ذات الأهمية النسبية المنخفضة والتي تتراوح بين (2.3 - 5.8%) ويضم قضاءي راوه وعنه بنسبة (5.81% و 2.3%) على التوالي. فانخفاض ظاهرة التعدد في هذين القضائين

المستوى الاول: يضم هذا المستوى النسبة المرتفعة جداً في نسبة المتزوجين بأكثر من زوجة، ويتمثل ذلك في قضاء العامرية الذي احتل نسبة (20.79%) من اجمالي المتزوجين في القضاء.

المستوى الثاني: تمثله الافضية الادارية ذات الأهمية النسبية المرتفعة وبنسبة تتراوح بين (16.8 - 20.8%)، ويندرج تحت هذا المستوى كل من قضاء العامرية والكرمة القائم والفلوجة والرمادي ب (20.8% ، 17.7% ، 16.8% ، 16.8%) على التوالي .

المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة بواقع (92.7% /) في الحضر و(91.3%) في ريف المحافظة، في حين انخفضت نسبتها حسب نتائج الدراسة الميدانية عام 2020 الى (82.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة، وقد جاءت هذه النسبة المرتفعة؛ لكون أغلب حالات الزواج بسبب الابناء لاسيما الذكور فالحاجة تكتفي عند الزوجة الثانية وبشكل يتفاوت بين أقضية المحافظة، اذ جاء قضائي عنه وراوه أولاً بنسبة (100%)؛ بسبب قلة حالات الزواج المتعدد بأكثر من زوجتين فيهما من عدمه وما الحالات المسجلة بهذه الظاهرة الا لظروف استثنائية انحصرت في هذه الفئة، وجاء قضاء القائم بنسبة (92.3) وسجل قضاء الرطبة ثالثاً بنسبة (90.9) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء، أما قضاء العامرية فقد جاء أخيراً بنسبة (77.1)، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة.

الى التقارب الفكري والطبقي بوجود ميل لدى أغلب الأسر من الزواج من نفس القضاء.

3- التوزيع النسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد الزوجات في العصمة :

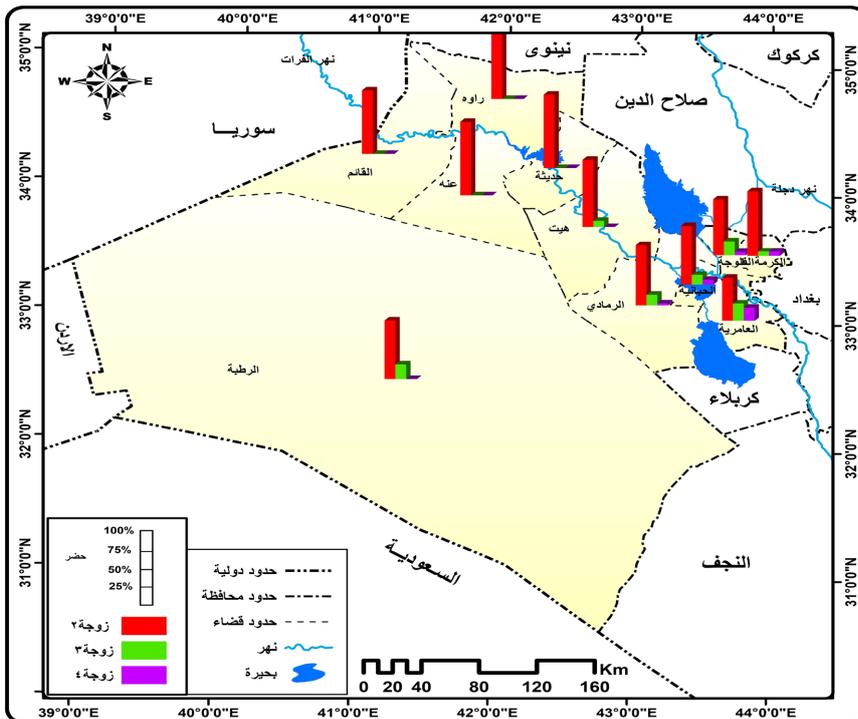
لقد شرع الدين الاسلامي تعدد الزوجات واعطى له الحرية بأن يتزوج بأكثر من واحدة شريطة القدرة على الانفاق وتحقيق العدالة بينهم، وان لا يتعدى ذلك حدود الأربع الا في حالة وفاة أو طلاق احدهن . بيد ان الاتجاه الاجتماعي ينحدر بين القبول والقبول الجزئي والرفض التام في مجتمع منطقة البحث .

يتبين من خلال معطيات الجدول (2) أن نسب المتزوجين تختلف بحسب عدد الزوجات في العصمة حسب البيئة (حضر وريف) المحافظة ويمكن توضيح ذلك ايضا من خلال الفئات الآتية:

الفئة الأولى: تمثلها حالات الزواج المتعدد للرجل ب (زوجتان) في العصمة، والتي جاءت بالمرتبة الاولى، اذ بلغت نسبتها (91.8%) لعام 1997 من مجموع

الخريطة (3)
التوزيع النسبي
للمتزوجين بأكثر من
زوجة حسب عدد
الزوجات في العصمة
في حضر المحافظة
عام 2020

المصدر:
بيانات الجدول (2)

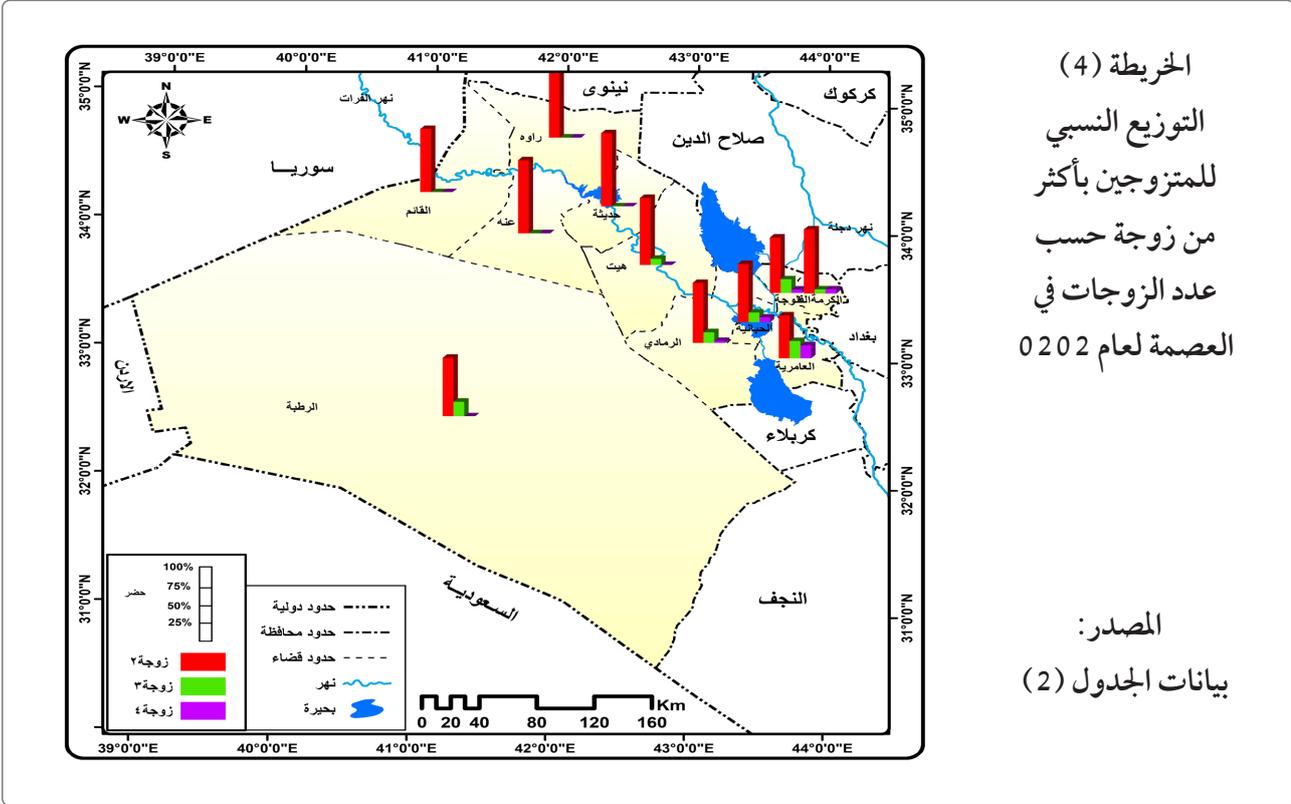


كما يمكن أن نلاحظ من خلال بيانات الجدول (2) التباين في عدد الزوجات في العصمة حسب أقضية الأفضية الإدارية وكما يأتي:

- تصدرت حالات الزواج من زوجتان في المحافظة بالمرتبة الأولى بنسبة بلغت (81.08%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة والتي احتل فيها قضائي عنه وراوه مرتبة الصدارة، بسبب عدم رغبة السكان فيها الى تعدد حالات الزواج بسبب الظروف الاجتماعية والثقافية وتقدم المستوى العلمي الرفض لفكرة التعدد من عدمها، في حين جاء قضاء الكرمة أخيراً بنسبة (72.72%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء .

الفئة الثانية: تمثلها حالات الزواج المتعدد للرجل بـ (ثلاثة زوجات) في العصمة، والتي جاءت بالمرتبة الثانية، اذ بلغت نسبتها (7.3%) لعام 1997 بواقع (6.7%) في الحضر و(7.6%) في ريف المحافظة من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة، في حين ان نسبتها ارتفعت الى (12.7%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في عام 2020 ، وبشكل يتفاوت بين أقضية المحافظة، اذ جاء قضاء العامرية اولاً بنسبة (23.8%) من مجموع المتزوجين في القضاء؛ بسبب رغبة الرجال المتزوجين في القضاء بأكثر من زوجة نتيجة لعادات وتقاليد اجتماعية تشجع على التعدد بأكثر من واحدة، واستحوذ قضاء الفلوجة ثانياً بنسبة (17.8%) والحبانية ثالثاً (13.3%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء وجاء قضاء عنه أخيراً، اذ لم تسجل فيه أي حالة زواج لهذه الفئة؛ ويمكن أن نعزو ذلك الى العادات والتقاليد الاجتماعية التي لا تسمح بالتعدد من عدمه نتيجة ارتفاع المستوى العلمي والثقافي والتقارب الطبقي بين الجنسين بسبب سبقها التاريخي في قضية اكمال المرأة دراستها الجامعية. وتقع بقية الاقضية بين اعلى وادنى نسبة سجلت في المحافظة.

الفئة الثالثة : تمثلها حالات الزواج المتعدد بـ (أربع زوجات) في العصمة، والتي جاءت بالمرتبة الثالثة، اذ سجلت نسبة (0.9%) من مجموع المتزوجين في المحافظة لعام 1997 بواقع (0.6%) في حضر المحافظة و(1.1%) في ريفها، في حين أن نسبتها قد ارتفعت الى (5%) حسب نتائج الدراسة الميدانية لعام 2020، وبشكل يتفاوت بين أقضية المحافظة، اذ استحوذ قضاء العامرية أولاً بنسبة (19.1%) والكرمة ثانياً بنسبة (13.6%) والحبانية ثالثاً بنسبة (5%) من اجمالي المتزوجين في القضاء، في حين لم تسجل أقضية عنه والرطبة وحديثة وهيت ولراوه أي نسبة فيها.



وغيرها من الأسباب الاجتماعية التي تجعل من الرجل نفسه أمام خيار التعدد في ظل انتشار توجهات ثقافية داعمة لفكرة التعدد مستندين في ذلك على تشريع الله عز وجل (مثنى وثلاث ورباع) غير انهم لم يكملوا الآية فان لم تعدلوا فواحدة، ومن هذه الأسباب والعوامل كثيرة ومتنوعة تتباين حسب البيئة ومنها يأتي:

1- زواج الأقارب القسري: تعد ظاهرة الزواج من الأقارب احدى الظواهر الاجتماعية السائدة في محافظة الأنبار، التي لا تكاد تخلو من العيوب الاجتماعية والصحية الوراثية؛ اذ تؤثر في حالات الزواج المتعدد نتيجة اجبار الشباب أو الفتاة بالزواج من أحد أبناء أقاربها (ابن العم، ابن العممة، ابن الخال، ابن الخالة) بصرف النظر عن الفوارق العمرية والعلمية والجسمية من دون رضا وقناعة الطرف الثاني، وهذا بدوره يولد الكثير من المشاكل الاسرية والخلافات العائلية التي من حسناتها تسوية الخلافات الاسرية والرضا بالزواج المتعدد على العكس من الحضر التي تنتهي بها الحال بالطلاق، ومن

- جاءت فئة حالات الزواج من (ثلاثة زوجات) بالمرتبة الثانية بنسبة (15.44%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة والتي تصدر فيها قضاء الكرامة الصدارة بنسبة (22.72%) في حين لم تسجل أي حالة زواج من هذه الفئة في قضاءي عنه وراوه .

- تذيلت حالات الزواج من (أربع زوجات) بالمرتبة الأخيرة بنسبة (3.47%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة والتي جاءت الصدارة فيها لقضاء الفلوجة بنسبة (5.35%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء .

ثانياً: أسباب ظاهرة تعدد الزوجات:

هناك مجموعة من الاسباب الدافعة لتفاقم ظاهرة تعدد الزوجات في محافظة الأنبار، التي منها قد تكون ارادية تلقائية نتيجة الرغبة العاطفية والجنسية، أو قد تكون أسباب غير ارادية نتيجة عقم المرأة أو مرضها بأحد الامراض الوراثية والاعاقة، أو بلوغها سن اليأس

سجلت في حضر المحافظة بينما تفوق تأثير هذا العامل في ريف المحافظة كثيراً بنسبة (18.1%) تصدر فيها أيضاً ريف قضائي حديثة وراوه بنسبة (33.4%) من اجمالي المتزوجين في ريف القضاء، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

3- عدم التوافق الأسري : تشوب حياة أسر بعض المتزوجين عدم التوافق الأسري؛ بسبب الفارق البيئي الثقافي والعمرى والاقتصادي كأحد المشاكل الزوجية التي تنتهي بالطلاق او التعدد، فالقلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبهما كيف يشاء، فمن كان حبيب اليوم ربما تتغير أحواله غداً فتشدد الكراهية وتسود الاسرة الخصومات فبدلاً من التفريق بين الزوجين والطلاق يلجأ أغلب الرجال بتعويض عُسر الحياة الزوجية بالزواج من زوجة ثانية لاسيما أنه في ذمته أطفال، اذ يتبين من خلال معطيات الجدول (3) أن هذا العامل احتل المرتبة الثالثة في اسباب تعدد الزوجات بنسبة (14.2%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أفضية محافظة الأنبار تصدر فيها قضاء القائم بنسبة (23.1%)، في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تبين تأثير هذا العامل، اذ تفوق حضر المحافظة بنسبة (15.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في الحضر، تصدر فيها حضر قضاء القائم بنسبة (27.2%)، في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه وراوه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة بينما جاء تأثير هذا العامل في ريف المحافظة بنسبة (13.2%)، تصدر فيها أيضاً ريف قضاء القائم بنسبة (20%) من اجمالي المتزوجين في ريف القضاء، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة.

خلال بيانات البحث الميداني وحسباً مؤشر في الجدول (3) فإن هذا العامل احتل المرتبة الاولى في أسباب تعدد الزوجات بنسبة (19.5%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أفضية محافظة الأنبار، والتي تصدر فيها قضاء راوه بنسبة (40%)، في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تبين تأثير هذا العامل، اذ جاء حضر المحافظة بنسبة (18%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في الحضر، تصدر فيها حضر قضاء الرطبة بنسبة (33.3%) في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة، بينما تفوق تأثير هذا العامل في ريف المحافظة فبلغت نسبتها (20.8%) تصدر فيها أيضاً ريف قضاء الفلوجة بنسبة (28.5%) من اجمالي المتزوجين في ريف القضاء، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

2- زيادة عدد الأبناء الذكور: كثيراً ما يفسر لجوء بعض الأزواج لتكرار ظاهرة تعدد الزوجات لهذا العامل رغبة منهم في الحصول على عدد كبير من الذكور، إذ يتبين من خلال معطيات الجدول (3) أن هذا العامل احتل المرتبة الثانية من بين اسباب تعدد الزوجات وبنسبة (17.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أفضية محافظة الأنبار تصدر فيها قضاء راوه بنسبة (40%)، في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة. أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تبين تأثير هذا العامل، اذ جاء حضر المحافظة بنسبة (16.2%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في الحضر تصدر فيها حضر قضاء راوه بنسبة (50%) في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة

الجدول (3) التوزيع العددي والنسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب سبب الزواج لعام 2020

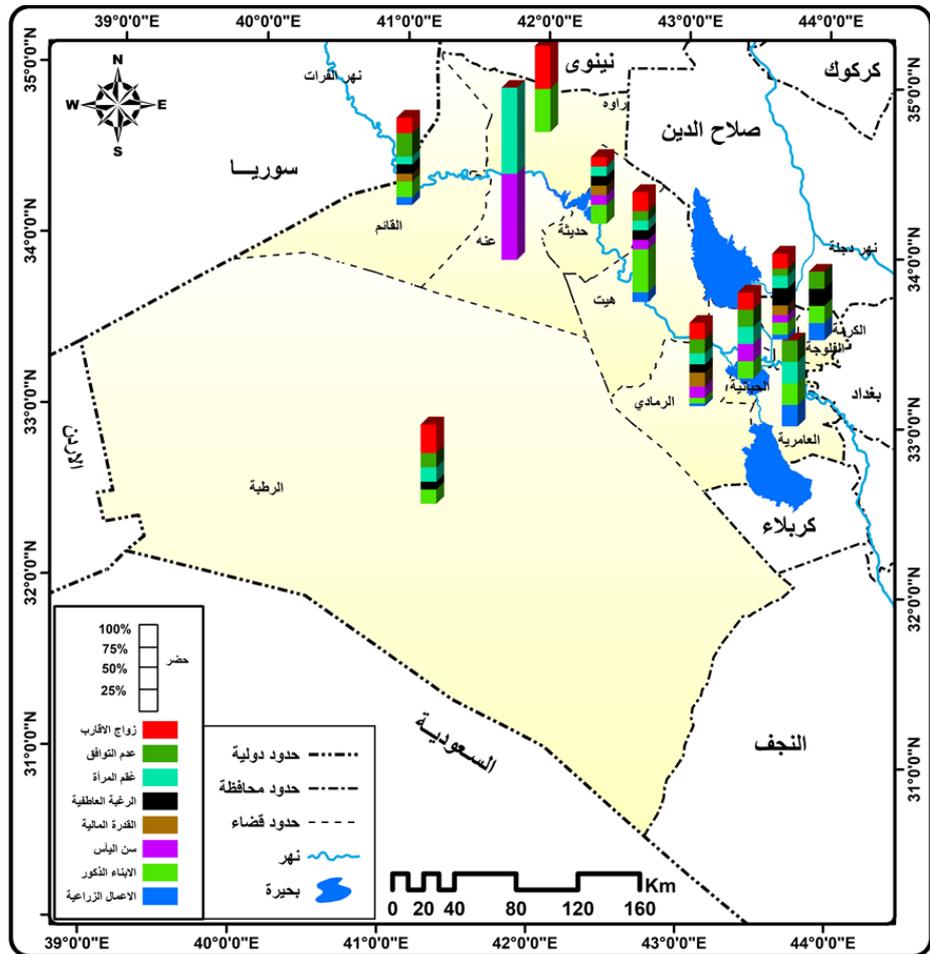
مج الكلي	الاعمال الزراعية		الابناء الذكور		سن اليأس		القدرة المالية		الرغبة العاطفية		عُقم المرأة		عدم التوافق		زواج الاقارب		القضاء البيئية	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
100	31	3,1	1	9,7	3	12,9	4	16,2	5	9,7	3	12,9	4	16,2	5	19,3	6	الرمادي
100	34	14,8	5	23,5	8	8,8	3	0	0	5,8	2	8,8	3	14,8	5	23,5	8	الرمادي
100	65	9,3	6	16,9	11	10,8	7	7,7	5	7,6	5	10,8	7	15,3	10	21,6	14	الرمادي
100	35	5,7	2	14,3	5	8,5	3	11,4	4	20	7	14,3	5	8,5	3	17,4	6	الفلوجة
100	21	28,5	6	9,5	2	4,7	1	4,7	1	0	0	14,2	3	9,5	2	28,5	6	الفلوجة
100	56	14,3	8	12,5	7	7,1	4	8,9	5	12,5	7	14,3	8	8,9	5	21,5	12	الفلوجة
100	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	100	1	0	0	0	0	عنه
100	1	0	0	0	0	100	1	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	عنه
100	2	0	0	0	0	50	1	0	0	0	0	50	1	0	0	0	0	عنه
100	6	0	0	16,7	1	0	0	0	0	9	1	16,7	1	16,6	1	33,3	2	الربطية
100	5	20	1	20	1	20	1	20	1	0	0	0	0	0	0	20	1	الربطية
100	11	9,1	1	18,2	2	9	1	9,1	1	3,8	1	9,1	1	9,1	1	27,2	3	الربطية
100	11	9	1	18,1	2	0	0	9	1	11,1	1	9	1	27,2	3	18,1	2	القائم
100	15	13,3	2	20	3	6,6	1	6,6	1	33,3	0	6,6	1	20	3	26,6	4	القائم
100	26	11,6	3	19,2	5	3,8	1	7,7	2	16,7	1	7,7	2	23,1	6	23,6	6	القائم
100	9	0	0	22,2	2	11,1	1	11,1	1	11,1	1	11,1	1	0	2	11,1	1	حديثة
100	3	0	0	16,6	1	0	0	0	0	8,3	1	8,3	1	0	0	0	0	حديثة
100	12	0	0	19	3	8,3	1	8,3	1	9,5	2	9,5	2	0	2	8,3	1	حديثة
100	9	11,1	1	50	2	11,2	1	0	0	0	1	0	1	11,1	1	22,2	2	هيت
100	12	16,6	2	33,4	2	0	0	8,3	1	0	1	0	1	16,6	2	25	3	هيت
100	21	14,3	3	40	4	4,8	1	4,8	1	0	2	0	2	14,3	3	23,8	5	هيت
100	2	0	0	20	1	0	0	0	0	20	0	0	0	0	0	50	1	راوه
100	3	0	0	20	1	0	0	33,3	1	6,7	0	6,7	0	0	0	33,3	1	راوه
100	5	0	0	20	2	0	0	20	1	10	0	5	0	0	0	40	2	راوه
100	5	0	0	20	1	20	1	0	0	0	1	20	0	20	1	20	1	الجبانية
100	15	20	3	17,6	3	6,7	1	13,3	2	17,6	1	5,5	1	13,3	2	13,3	2	الجبانية
100	20	15	3	19,1	4	10	2	20	2	10	2	9,5	1	15	3	15	3	الجبانية
100	4	20	1	20	1	0	0	0	0	0	0	0	1	20	1	0	0	العامة
100	17	17,6	3	17,6	3	5,8	1	11,1	2	17,6	3	5,5	1	11,7	2	11,7	2	العامة
100	21	19,1	4	19,1	4	4,7	1	9,1	2	14,3	3	9,5	2	14,3	3	9,5	2	العامة
100	4	20	1	20	1	0	0	0	0	20	1	0	0	20	1	0	0	الكرمة
100	18	22,3	4	11,1	2	5,5	1	11,1	2	11,1	2	5,5	1	16,7	3	16,7	3	الكرمة
100	22	22,8	5	13,6	3	4,6	1	9,1	2	13,6	3	4,6	1	18,1	4	13,6	3	الكرمة
100	117	6	7	16,2	19	8,6	10	9,4	11	13,7	16	12,8	15	15,3	18	18	21	المحافظة
100	144	18,1	26	18,1	26	6,9	10	7,6	11	7	10	8,3	12	13,2	19	20,8	30	المحافظة
100	261	12,6	33	17,3	45	7,7	20	8,4	22	10	26	10,3	27	14,2	37	19,5	51	المحافظة

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة)

عملها في البيئة الريفية باستثناء أصحاب الاراضي والاملاك ذوو الأصول الريفية، أما تأثير هذا العامل على الريف فكان ثلاثة أضعاف بنسبة (18.1) بسبب طبيعة تأثير هذا العامل في البيئة الريفية التي تصدر فيها ريف قضاء الفلوجة بنسبة (28.5) في حين لم يسجل لهذا العامل تأثير في أفضية عنه وحديثة وراوه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة.

4- المساعدة في الأعمال الزراعية : إن من أسباب تعدد الزوجات لدى بعض الرجال لاسيما في المجتمع الريفي الحاجة الى الايدي العاملة الزراعية في ظل اعتبار المرأة وكثرة الابناء في الريف قوة عمل زراعية تساعد في تكوين دخل الاسرة، تشير بيانات الجدول (3) أن هذا العامل احتل المرتبة الرابعة في أسباب تعدد الزوجات بنسبة (12.6%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أفضية محافظة الأنبار تصدر فيها قضاء الكرمة بنسبة (22.8%) في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في أفضية عنه وحديثة والرطبة وراوه، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد سجل الحضر نسبة (6%)؛ بسبب طبيعة عمل هذه المهنة التي يقتصر

الخريطة (4)
التوزيع النسبي
للأسباب الدافعة
للمتزوجين بأكثر
من زوجة في حضر
المحافظة لعام 2020



المصدر:

بيانات الجدول (3)

في اشباع رغباته الجنسية بالزواج المتعدد تجنباً الوقوع في المحرمات، اذ يتبين من خلال معطيات الجدول (3) أن هذا العامل احتل المرتبة السادسة في اسباب تعدد الزوجات وبنسبة (10%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أفضية محافظة الأنبار تصدر فيها قضاء العامرية فاستحوذ على نسبة (14.3%) من اجمالي المتزوجين في القضاء، في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء راوه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تباين تأثير هذا العامل، اذ جاء حضر المحافظة بنسبة (13.7%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في الحضر، تصدر فيها حضر قضاء راوه العامرية بنسبة (20%) في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه وراوه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة، بينما جاء تأثير هذا العامل في ريف المحافظة بنسبة (7%) تصدر فيها ريف قضاءي حديثة بنسبة (33.3%) من اجمالي المتزوجين في ريف كل منهما، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

7- القدرة المالية للرجل : تؤكد نتائج البحث أن القدرة المالية أحد أسباب الزواج المتعدد، اذ تشير معطيات الجدول (3) أن هذا العامل احتل المرتبة السابعة في اسباب تعدد الزوجات بنسبة (8.4%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أفضية محافظة الأنبار تصدر فيها قضاء راوه بنسبة (20%) من اجمالي المتزوجين في القضاء في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضاء عنه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة. أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تباين تأثير هذا العامل، اذ جاء حضر المحافظة بنسبة (9.4%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في الحضر تصدر فيها

5- عُقم ومرض المرأة : إن من أسمى غايات الزواج وزينة هذه الحياة هو الأبناء وتكوين أسرة وما دعوات الآباء والامهات لتعجيل زواج أبنائهم الا لهذا السبب، ولكن لو حصل العكس وتبين أن المرأة لا يمكنها الانجاب اما بسبب العُقم او مرض يحول بينها وبين تحقيق ما تتمناه ويتمناه زوجها في بناء أسرة، فان الرجل غالباً ما يلجأ الى الزواج من امرأة ثانية وثالثة حتى يتحقق ما يصبوا اليه، اذ تشير بيانات الجدول (3) أن هذا العامل احتل المرتبة الخامسة في اسباب تعدد الزوجات بنسبة (10.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أفضية محافظة الأنبار تصدر فيها قضاء عنه بنسبة (50%)، بينما جاء قضاء الكرمة أخيراً بنسبة (4.6%) وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تباين تأثير هذا العامل، اذ تفوق حضر المحافظة بنسبة (12.8%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في الحضر، تصدر فيها حضر قضائي قضاء وراوه بنسبة (8.3%)، في حين لم يسجل أي تأثير لهذا العامل في قضائي الرطبة والكرمة، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة بينما جاء تأثير هذا العامل في ريف المحافظة بنسبة (12.5%) تصدر فيها أيضاً ريف قضاء حديثة بنسبة (33.4%) من اجمالي المتزوجين في ريف القضاء بينما لم تسجل أي حالة في ريف قضائي عنه وحديثة وراوه، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

6- الرغبة العاطفية والجنسية : إن بعض الرجال يمتلك طاقة جنسية تفوق طاقة الرجل الطبيعي بما لا تكفي أن توفي بحقه زوجة واحدة في ظل التزامات المرأة العائلية والمنزلية، كما أن تلك العلاقة الحميمة ليست على وتيرة واحدة مما يدفعه بالبحث عن سد النقص

عنه وراوه، وتقع بقية الأقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة كما وتباين أمية المتزوجين بأكثر من زوجة بين حضر وريف المحافظة، فقد جاءت نسبة الأميين في الحضر بنسبة (16.2%)، سجل فيها حضر قضائي الكرامة والعامرية أولاً بنسبة (25%) لكل منهما من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء في حين لم تسجل أي حالة أمية للرجال المتزوجين بأكثر من زوجة في قضائي عنه وراوه، وتقع بقية الأقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة، بينما تفوقت نسبة الرجال الأميين في الريف بنسبة (24.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف المحافظة تصدر فيها ريف قضائي هيت وحديثة بنسبة (33.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء في حين لم تسجل أي حالة أمية للرجال المتزوجين بأكثر من زوجة في قضائي عنه وراوه وتقع بقية الأقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

ثالثاً- الخصائص الاجتماعية والاقتصادية للمتزوجين بأكثر من زوجة:

تعد دراسة الخصائص الاجتماعية للظاهرة مرتكزاً أساسياً لمعرفة توصيف السكان المتزوجين بأكثر من زوجة ونمط حياتهم، ويمكن رصد أبرز تلك الخصائص على النحو الآتي:

1. الحالة التعليمية :

يعد التعليم من أبرز المؤشرات الاجتماعية؛ ومعياراً للتقدم الحضاري والثقافي في الاسرة والمجتمع، بما يحدثه من تغير جذري في سلوك الفرد ونتاجه الحضاري من جهة، وحرية اختيار وصنع القرار من جهة أخرى لاسيما ظاهرة تعدد الزوجات التي يعد فيها تخلف المستوى التعليمي للرجل أثرٌ جلياً في تفاقمها على الرجل والمرأة بشكل مباشر على الاسرة بما يكسبه الأبناء من صفات وخصائص آبائهم⁽¹⁾ ومن أجل فحص وتحليل المستوى التعليمي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة البحث، علينا أن نبين نسبة المتزوجين في كل حالة منها.

أ. الأمية : يطلق مفهوم الأمية حسب المادة الأولى والثانية من قانون محو الأمية العراقي لعام 1978 على كل فرد تعدى عمره الخامسة عشر ولم يستطع القراءة والكتابة⁽²⁾، اذ تشير نتائج البحث الميداني وحسباً مؤشر في الجدول (4) أن نسبة الرجال الأميين من المتزوجين بأكثر من زوجة جاءت بالمرتبة الأولى بنسبة (20.7%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة وبشكل يتفاوت بين أقضية المحافظة، اذ احتل قضاء حديثة مرتبة الصدارة في نسبة الرجال الأميين المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء بنسبة (25%)، في حين لم تسجل أي حالة أمية للرجال المتزوجين بأكثر من زوجة في قضائي

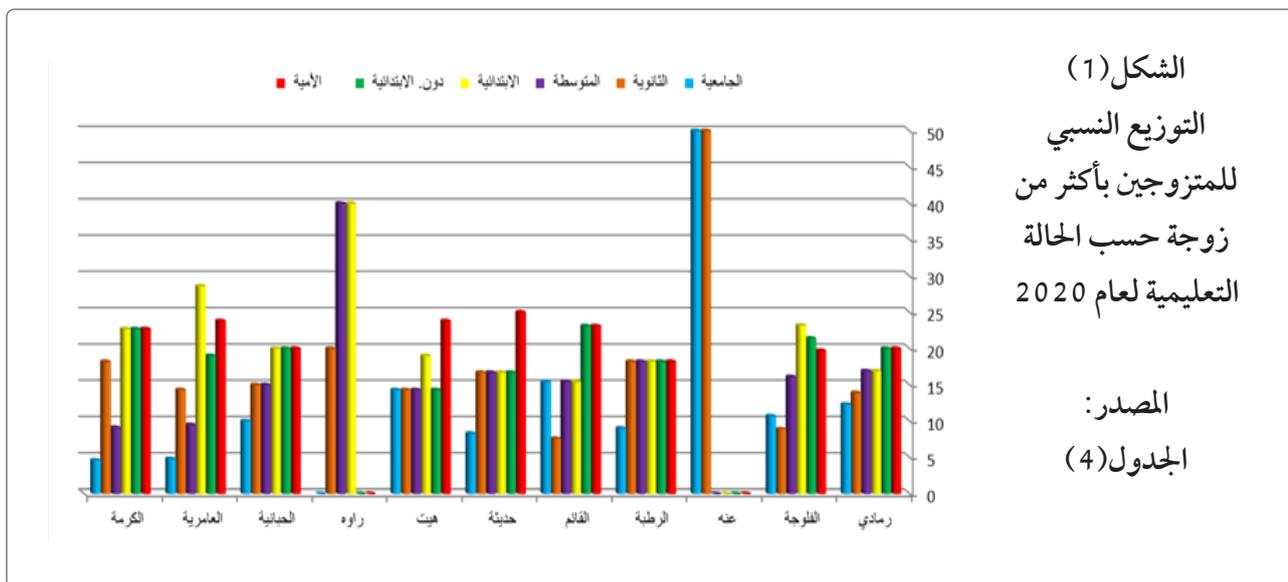
(1) سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1989، ص 281.

(2) وزارة العدل، الوقائع العراقية، العدد، 62962، 5/5، 1978، ص 797.

الجدول (4) التوزيع العددي والنسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب الحالة التعليمية لعام 2020

القضاء	الأمية		دون الابتدائية		الابتدائية		المتوسطة		الثانوية		الجامعية		الكلية	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الرمادي	5	16,1	6	19,4	5	16,2	7	22,5	4	12,9	4	12,9	31	100
	8	23,5	7	20,6	6	17,6	4	11,8	5	14,7	4	11,8	34	100
	13	20	13	20	11	16,9	11	16,9	9	13,9	8	12,3	65	100
الفلوجة	5	14,3	8	22,8	8	22,8	5	14,3	3	8,6	6	17,2	35	100
	6	28,6	4	19	5	23,8	4	19,1	2	9,5	0	0	21	100
	11	19,7	12	21,4	13	23,2	9	16,1	5	8,9	6	10,7	56	100
عنه	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100	0	0	1	100
	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	100	1	100
	0	0	0	0	0	0	0	0	1	50	1	50	2	100
الربطية	1	16,6	1	16,7	1	16,7	1	16,7	1	16,7	1	16,6	6	100
	1	20	1	20	1	20	1	20	1	20	0	0	5	100
	2	18,2	2	18,2	2	18,2	2	18,2	2	18,2	1	9	11	100
القائم	2	18,2	3	27,2	2	18,2	1	9,1	1	9,1	2	18,2	11	100
	4	26,7	3	20	2	13,3	3	20	1	6,7	2	13,3	15	100
	6	23,1	6	23,1	4	15,4	4	15,4	2	7,6	4	15,4	26	100
حدية	2	22,2	2	22,2	1	11,1	1	11,1	2	22,3	1	11,1	9	100
	1	33,3	0	0	1	33,3	1	33,4	0	0	0	0	3	100
	3	25	2	16,7	2	16,7	2	16,7	2	16,7	1	8,3	12	100
هيت	1	11,1	1	11,1	2	22,2	1	11,1	2	22,2	2	22,2	9	100
	4	33,3	2	16,6	2	16,6	2	16,6	1	8,3	1	8,3	12	100
	5	23,8	3	14,3	4	19	3	14,3	3	14,3	3	14,3	21	100
راوه	0	0	0	0	1	50	1	50	0	0	0	0	2	100
	0	0	0	0	1	33,3	1	33,3	0	0	0	0	3	100
	0	0	0	0	2	40	2	40	1	20	1	20	5	100
الجبانية	1	20	1	20	1	20	1	20	0	0	1	20	5	100
	3	20	3	20	2	20	3	13,3	3	20	1	6,7	15	10
	4	20	4	20	3	15	3	15	3	15	2	10	20	100
العامة	1	25	1	25	1	25	0	0	1	25	0	0	4	100
	4	23,5	3	17,6	5	29,4	2	11,8	2	11,8	1	5,9	17	100
	5	23,8	4	19	6	28,6	2	9,5	3	14,3	1	4,8	21	100
الكرمة	1	25	1	25	1	25	0	0	1	25	0	0	4	100
	4	22,2	4	22,2	4	22,2	2	11,1	3	16,7	1	5,5	18	100
	5	22,7	5	22,7	2	22,7	2	9,1	4	18,2	1	4,6	22	100
المحافظة	19	16,2	24	20,5	23	19,7	18	15,4	16	13,7	17	14,5	117	100
	35	24,3	27	18,8	30	20,8	22	15,3	19	13,2	11	7,6	144	100
	54	20,7	51	16,6	53	20,3	40	15,3	35	13,4	28	10,7	261	100

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة)



ت. الحاصلين على الشهادة الابتدائية : تشير نتائج الدراسة الميدانية وحسبها مؤشر في الجدول (4) أن نسبة الحاصلين على الشهادة الابتدائية من المتزوجين بأكثر من زوجة جاءت بالمرتبة الثانية بنسبة (20.3%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة تفوق فيها قضاء راوه بنسبة (40%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء بينما لم تسجل اي حالة في قضاء عنه، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، كما وتتفاوت نسبتها بين حضر وريف المحافظة والتي جاءت متقاربة تقريبا، اذ سجلت نسبة (19.7%) في حضر المحافظة تفوق فيها ايضا حضر قضاء راوه بنسبة (50%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر القضاء في حين لم تسجل اي حالة في حضر قضاء عنه، وجاءت نسبتها في ريف المحافظة بـ (20.8%) تصدر فيها ريف قضاء راوه بنسبة (33.3%) من اجمالي المتزوجين في ريف القضاء، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة.

ث. الحاصلين على الشهادة المتوسطة : جاءت هذه المرحلة بالمرتبة الرابعة بنسبة (15.3%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة، احتل فيها

ب. دون الابتدائية : يتبين من خلال معطيات الجدول (4) أن نسبة الرجال المتزوجين بأكثر من زوجة ممن لديهم إمام بالقراءة والكتابة (دون الابتدائية) بالمرتبة الثالثة بنسبة (19.6%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة، وبشكل يتفاوت بين أفضية المحافظة، اذ تصدر قضاء القائم بنسبة (23.1%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء في حين لم تسجل أي حالة في قضائي عنه وراوه، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تفوقت نسبتها في الحضر والتي بلغت (20.5%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر المحافظة والتي كانت مرتبة الصدارة لحضر قضاء القائم بنسبة (27.2%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر القضاء، ولم تسجل أي حالة في حضر قضائي عنه وراوه، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة بينما بلغت نسبتها في ريف المحافظة (18.8) تفوق فيها ريف قضاء الكرامة بنسبة (22.2%) من اجمالي المتزوجين في ريف القضاء، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

ح. الحاصلين على الشهادة الجامعية (الأولية والعلية) تضم هذه المرحلة الدراسية جميع الرجال المتزوجين بأكثر من زوجة والحاصلين فيها على شهادة الدبلوم بعد انتهاء مدتها لسنتين دراسية، والحاصلين على شهادة البكالوريوس لمدة 4- (6) سنوات دراسية حسب التخصص، فضلاً عن أكمل دراسته الجامعية العليا، إذ تشير نتائج البحث الميداني وحسبها هو مؤشر في بيانات الجدول (4) أن هذه المرحلة جاءت بالمرتبة السادسة بنسبة (10.7%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة والتي احتل فيها قضاء عنه الصدارة بنسبة (50%) من إجمالي المتزوجين في القضاء، بينما جاء قضاء راوه أخيراً، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، وبشكل يتفاوت بين حضر وريف المحافظة، إذ تفوقت نسبتها في حضر المحافظة بنسبة (14.5%) جاء حضر قضاء هيت أولاً بنسبة (22.3%) بينما كان حضر قضاء عنه أخيراً، في حين بلغت نسبتها (7.6%) في ريف المحافظة تصدر فيها ريف قضاء عنه بنسبة (100%) من إجمالي المتزوجين في ريف القضاء، بينما لم تسجل أي حالة في ريف أفضية الفلوجة والرطبة وراوه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

ونلخص مما سبق أن التعليم له أثره الأكبر في مجمل الحياة الاجتماعية ولا سيما ظاهرة تعدد الزوجات في محافظة الانبار، إذ يوثق الباحث أن هناك علاقة عكسية بين المستوى العلمي للمتزوجين بأكثر من زوجة وظاهرة التعدد من عدمها، إذ تنخفض ظاهرة تعدد الزوجات في المحافظة كلما ارتفع المستوى العلمي للرجال المتزوجين .

2. مهنة وعمل المتزوجين بأكثر من زوجة

يعد الجانب الاقتصادي من أهم الأنشطة الانسانية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنواحي الحياة الاجتماعية

قضاء راوه الصدارة بنسبة (40%) من إجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء بينما جاء قضاء عنه أخيراً، إذ لم تسجل فيه أي حالة وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة وبشكل يتفاوت بين حضر وريف المحافظة، إذ سجلت نسبة (15.4%) في حضر المحافظة، تفوق فيها حضر قضاء راوه أولاً بنسبة (50%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في حضر القضاء بينما جاء قضاء عنه أخيراً، إذ لم تسجل فيه أي حالة وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، لكن نسبتها تفوقت في ريف المحافظة بـ (15.3%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف المحافظة والتي تفوق فيها ريف قضائي حديثة وراوه بنسبة (33.4%) لكل منهما في ريف القضاء وأدنى نسبة لها كانت في ريف قضاء عنه وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة.

ج. الحاصلين على الشهادة الثانوية : مثلت هذه المرحلة المرتبة الخامسة بنسبة (13.4%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة وقد استحوذ فيها قضاء عنه الصدارة بنسبة (50%) من إجمالي المتزوجين في القضاء بينما جاء قضاء القائم أخيراً بنسبة (7.6%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في القضاء وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في المحافظة، وبشكل يتفاوت بين حضر وريف المحافظة، إذ تفوقت نسبتها قليلاً في حضر المحافظة بنسبة (13.7%) جاء حضر قضاء عنه أولاً بنسبة (100%) بينما كان حضر قضاء راوه أخيراً، في حين بلغت نسبتها (13.19%) في ريف المحافظة تصدر فيها ريف قضائي راوه بنسبة (33.4%) من إجمالي المتزوجين في ريف القضاء بينما لم تسجل أي حالة في ريف قضائي عنه وحديثة وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة.

عنه أخيراً إذ لم تسجل فيه أي حالة، وتقع بقية الأقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة، وعلى ما يبدو فإن تحسن المستوى المعيشي لشريحة واسعة وبالتحديد منتسبو الأمن يعد عاملاً مساعداً في تعدد الزوجات.

ب. متقاعد : مثلت هذه المهنة المرتبة الثالثة حسبها مؤشر في الجدول (5) بنسبة (14.3%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة جاء فيها قضاء هيت بالصدارة بنسبة (19%) من اجمالي المتزوجين في القضاء، بينما جاء قضائي عنه وراوه أخيراً، إذ لم يسجل فيهما أي حالة، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تفوقت هذه المهنة نسبتها في الحضر (17.9%) كان حضر قضاء الكرامة أولاً بنسبة (25%) بينما جاء حضر قضائي عنه وراوه أخيراً إذ لم يسجل فيهما أي حالة في حضر القضاء، وتقع بقية الأقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة في حين بلغت نسبتها في ريف المحافظة (11.1%) تفوق فيها ريف قضاء الرطبة بنسبة (20%) بينما جاء ريف قضاء عنه أخيراً إذ لم تسجل فيه أي حالة، وتقع بقية الأقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

وبالتالي حدوث التغير الثقافي، لاسيما تلك التغيرات التي تطرأ في الاسرة والمجتمع⁽¹⁾، فتحليل الوضع الاقتصادي وتحديد نوع المهنة والعمل الذي يزاوله الشخص له أكبر الاثر في تحديد المستوى المعيشي للرجل، طالما أن تحديد طبيعة عمل الرجل وحساب مردوده الاقتصادي بمثابة حجر الاساس في نجاح أي مشروع ولاسيما ظاهرة تعدد الزوجات التي قيّدت شرعياً وقانونياً بالقدرة على الانفاق والعدالة لاسيما الاخيرة لا تقتصر في الوقت الحاضر على تحقيق المساواة في الحب والود فقط بل وتوفير متطلبات العيش الرغيد، وبما أن الدراسة الميدانية بينت طبيعة عمل المتزوجين بأكثر من زوجة بشكل موضوعي لذا اعتمد الباحثان بيانات استمارة الاستبانة في تقسيم نوع المهنة والعمل لتطابق الواقع المعيشي الذي نعيشه في محافظة الأنبار وسهولة اجراء المقارنة والتحليل. وكما يأتي :

أ. موظف (مدني - عسكري) : تشير بيانات الدراسة الميدانية وحسبها هو مؤشر في الجدول (5) أن هذه المهنة احتلت المرتبة الأولى بنسبة (39.8%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة جاء فيها قضاء عنه بالصدارة بنسبة (100%) من اجمالي المتزوجين في القضاء، بينما جاء قضاء الرمادي أخيراً بنسبة (27.7%) من اجمالي المتزوجين في القضاء، أما على مستوى حضر وريف المحافظة فقد تفوقت هذه المهنة نسبتها في الحضر (41.9%) كان حضر قضاء عنه أولاً بنسبة (100%) بينما جاء حضر قضاء الكرامة أخيراً بنسبة (25%) من مجموع المتزوجين في حضر القضاء، وتقع بقية الأقضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في حضر المحافظة في حين بلغت نسبتها في ريف المحافظة (28.2%) تفوق فيها ريف قضاء القائم بنسبة (46.7%) بينما جاء ريف قضاء

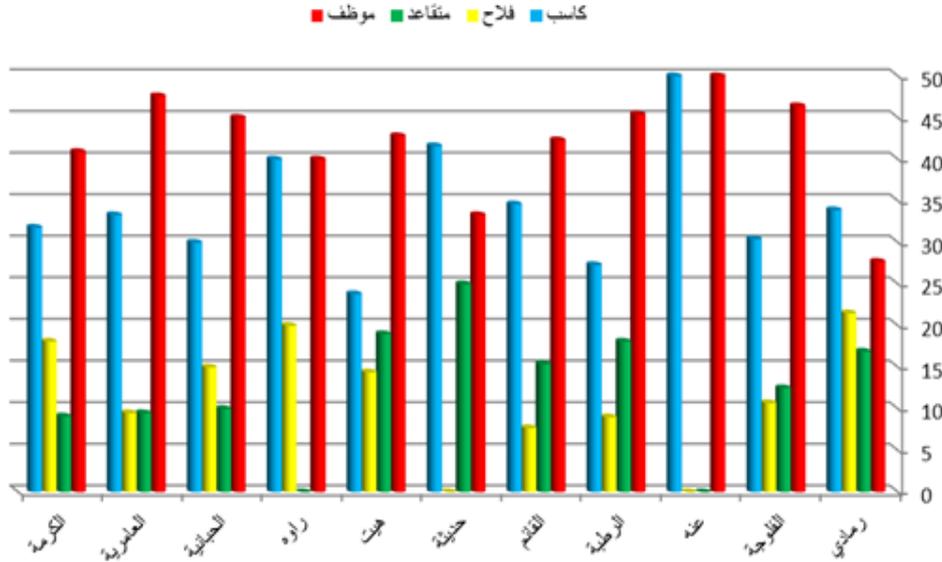
(1) سامية الساعاتي، الشباب العربي والتغير الاجتماعي، سلسلة شباننا آمالنا، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1،

الجدول (5) التوزيع العددي والنسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب المهنة في محافظة الانبار لعام 2020

القضاء	موظف		متقاعد		فلاح		كاسب		الكلي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الرمادي	9	29	5	16,1	2	6,5	15	48,5	31	100
	9	26,5	6	17,6	12	35,2	7	20,6	34	100
	18	27,7	11	16,9	14	21,5	22	33,9	65	100
الفلوجة	18	51,4	6	17,1	0	0	11	31,4	35	100
	8	38,1	1	4,7	6	28,5	6	28,6	21	100
	26	46,4	7	12,5	6	10,7	17	30,4	56	100
عنه	1	100	0	0	0	0	0	0	1	100
	0	0	0	0	0	0	1	100	1	100
	1	50	0	0	0	0	1	50	2	100
الرطبة	3	50	1	16,7	0	0	2	33,3	6	100
	2	40	1	20	1	20	1	20	5	100
	5	45,4	2	18,1	1	9	3	27,3	11	100
القائم	4	36,3	2	18,1	0	0	5	45,5	11	100
	7	46,7	2	13,3	2	13,3	4	26,7	15	100
	11	42,3	4	15,4	2	7,7	9	34,6	26	100
حدية	3	33,3	2	22,2	0	0	4	44,4	9	100
	1	33,3	1	33,3	0	0	1	33,3	3	100
	4	33,3	3	25	0	0	5	41,6	12	100
هيت	5	55,6	2	22,2	0	0	2	22,2	9	100
	4	33,3	2	16,6	3	25	3	25	12	100
	9	42,8	4	19	3	14,4	5	23,8	21	100
راوه	1	50	0	0	0	0	1	50	2	100
	1	33,3	0	0	1	33,3	1	33,4	3	100
	2	40	0	0	1	20	2	40	5	100
الجبانية	2	40	1	20	0	0	2	40	5	100
	7	46,7	1	6,6	3	20	4	26,7	15	10
	9	45	2	10	3	15	6	30	20	100
العامة	2	50	1	25	0	0	1	25	4	100
	8	47	1	5,9	2	11,8	6	35,2	17	10
	10	47,6	2	9,5	2	9,5	7	33,3	21	100
الكرمة	1	25	1	25	0	0	2	50	4	100
	8	44,4	1	5,6	4	22,2	5	27,8	18	100
	9	40,9	2	9,1	4	18,1	7	31,8	22	100
المحافظة	49	41,9	21	17,9	2	1,7	45	38,5	117	100
	55	38,2	16	11,1	34	23,6	39	27,1	144	100
	104	39,8	37	14,3	36	13,8	84	32,1	261	100

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة)

الشكل (2) التوزيع النسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب المهنة في محافظة الانبار لعام 2020



المصدر: بيانات الجدول (5).

ت. فلاح : جاءت هذه المهنة بالمرتبة الرابعة بنسبة (13.8%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة، توج فيها قضاء راوه بالصدارة بنسبة (20%) من اجمالي المتزوجين في القضاء بينما جاء قضائي عنه وحديثة أخيراً، إذ لم يسجل فيها أي حالة، أما على مستوى حضر وريف المحافظة بلغت نسبتها (1.7%) في الحضر، في حين تفوقت كثيراً هذه المهنة للمتزوجين في الريف فقط بسبب طبيعة عملها في البيئة الريفية بنسبة (23.61%) من اجمالي المتزوجين بأكثر من زوجة في ريف المحافظة، تصدر فيها ريف قضاء راوه بنسبة (33.33%)، وتقع بقية الأفضية بين أعلى وأدنى نسبة سجلت في ريف المحافظة .

ث. كاسب : من خلال معطيات الجدول (5) أن

هذه المهنة احتلت المرتبة الثانية بنسبة (32.1%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة في المحافظة جاء فيها قضاء عنه بالصدارة بنسبة (100%) من اجمالي المتزوجين في القضاء، بينما جاء قضاء هيت أخيراً بنسبة

رابعاً: الآثار الاجتماعية لظاهرة تعدد الزوجات على المجتمع:

يمثل التعدد ضرورة انسانية اجتماعية، اذ من سنة الله تعالى في الخلق أن أتاح تعدد الزوجات بشرية العدالة والانفاق، لمعالجة الكثير من المشاكل الاجتماعية المتفشية في المجتمعات الاسلامية التي آثارها واضحة

الأول يعد حلاً للمشكلة، اذ تشير نتائج البحث الميداني (استمارة الاستبانة) وحسبها هو مؤشر في الجدول (6). إن نسبة (19.9%) من المتزوجين بأكثر من زوجة لمن تزوجوا من أرملة او مطلقة وبشكل (12.7%) و(7.3%) على التوالي ان هذه النتائج لا تحقق الأهداف المرجوة لحل مشكلة الأرامل والمطلقات بشكل جذري بقدر ما تحل جزءاً من المشكلة التي أخذت اعدادها بالزيادة في ظل الأزمات المتكررة التي تعصف بالمحافظة والتي راح ضحيتها الكثير من أبناءها لاسيما الأحداث الاخيرة عام 2014 بيد أن هناك تفضيل لدى الرجال بالزواج من الارامل على المطلقات؛ بسبب عادات وتقاليد اجتماعية تنظر الى المرأة المطلقة أنها مُقصرة .

في المجتمعات غير الاسلامية لاسيما تعدد الخليلات، وانتشار الأبناء غير الشرعيين، لذا سنحاول أن نقف عند أهم آثار التعدد الايجابية والوقوف عند آثاره السلبية في منطقة الدراسة. وكما يأتي:

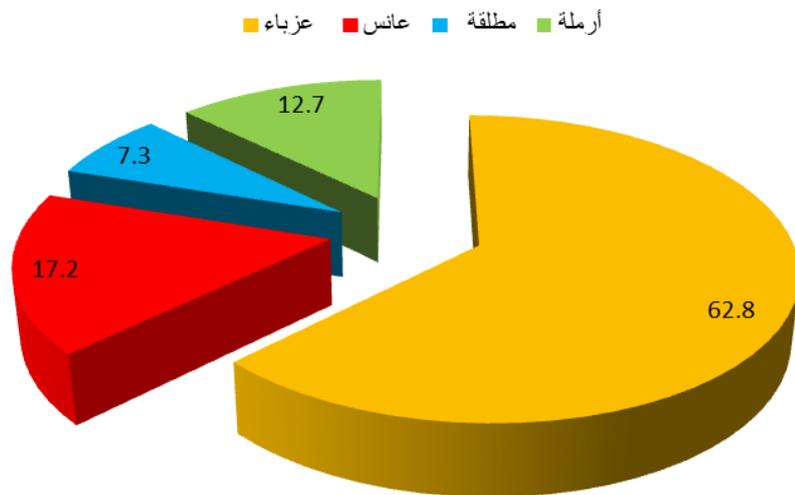
1- معالجة مشكلة الأرامل والمطلقات: ان هذا المرض الاجتماعي الذي تواجهه المرأة الذي يبدأ بهدم الحلم الجميل والاستقرار العاطفي والأسري، نتيجة الازمات والحروب التي شهدتها المحافظة والذي ينعكس بظلاله على الاسرة والمجتمع على حدٍ سواء، لذا فإن لجوء بعض الرجال الى تعدد الزوجات لاسيما من فئة المطلقات والأرامل اللواتي يحتاجن الى رعاية واهتمام بعد انفصالها بسبب ترملها أو طلاقها من زوجها

الجدول (6) توزيع المتزوجين بأكثر من زوجة حسب حالة الاجتماعية للزوجة الاخيرة في محافظة الأنبار لعام 2020

عزباء	عانس	مطلقة	أرملة	الكلية-	العدد
164	45	19	33	261	
62,8	17,2	7,3	12,7	100	%

المصدر: الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة)

الشكل (3)
التوزيع النسبي
للمتزوجين بأكثر من
زوجة حسب الحالة
الاجتماعية للزوجة
الاخيرة في محافظة
الانبار لعام 2020



المصدر:
بيانات الجدول (6)

2. أزمة السكن .. إن عدم التوافق الاسري ينعكس سلباً على تفاقم مشكلة السكن في المحافظة في ظل ما تعانيه الأخيرة من أزمة سكن مخيفة نتيجة الخراب والدمار الذي لحق بها بعد سيطرة تنظيم داعش الارهابي في سنة 2014، لاسيما شيوع ثقافة السكن المستقل الذي تعده العائلات الانبارية اليوم شرطاً أساسياً للزواج وحولاً ناجحاً للخلافات الزوجية، فضلاً عن الكثير من الآثار السلبية الأخرى كالإهمال الذي يصيب الأبناء في تربيتهم وتعليمهم لاسيما الزوجة الأولى بسبب غياب الأب عنهم .

2- معالجة مشكلة العنوسة : على الرغم من أن مجتمعاتنا الاسلامية تدعو الى تسهيل وتعجيل الزواج، الا أن ظاهرة عزوية النساء تعد من أبرز المشاكل الاجتماعية التي تواجه المرأة والأسرة في وقتنا الحاضر، لذا قدّم الاسلام استراتيجية حل للمشكلة بتشريعه تعدد الزوجات، إذ يتبين من خلال معطيات الجدول (6) أن نسبة (17.2%) من الرجال المتزوجين بأكثر من زوجة لمن تزوجوا بفتاة عانس، كما تشير نتائج البحث الميداني أن تعدد الزوجات أثر واضحاً في زيادة عدد الابناء للرجل المتزوج بأكثر من زوجة لاسيما أن نتائج الجدول (3) تبين أن نسبة (10.3 ، 17.3 %) من أسباب التعدد ترجع الى عقم المرأة وفي رغبته في زيادة الأبناء، مما يزيد من معدلات الانجاب للمرأة باعتبار الأخيرة التفوق ان العددي للأبناء ولاسيما الذكور منهم بمثابة تأميناً اجتماعياً لها .

فضلاً عن النتائج الايجابية السالفة الذكر فان لظاهرة تعدد الزوجات آثار سلبية تعود على الأسرة والمجتمع بشكل عام .منها :

1. التفكك الأسري .. لقد أثارت ظاهرة التعدد جدلاً واسعاً لدى أغلب الباحثين والدارسين في العلوم الاجتماعية والنفسية، لما لها من انعكاسات خطيرة على الزوجة الأولى وأبناءها لاسيما الأسر التي تعصف بها المشاكل الاسرية بين الزوجات وحصول العداة والتنافر بين الابناء مما ينتهي بها المطاف الى القطيعة بين الأشقاء والسكن المستقل، فضلاً عن آثارها غير المباشرة في تغيير سلوك الأبناء وانحرفهم بسبب غياب الاطمئنان النفسي، ومن آثار ظاهرة التعدد على النساء؛ بسبب عدم العدالة بينهنّ في محبتهنّ ومعاملتهنّ والنفقة عليهنّ مما تلجأ الزوجة التي ترى نفسها مضطهدة اللجوء الى مكاتب السحر والشعوذة التي تتخذ من هموم ومشاكل النساء مجالاً خصباً لجني المال .

منهم طالما أن أغلب دوافع التعدد هي زيادة الأبناء، فضلاً عن بعدها الاجتماعي العام الذي يتمثل بمعالجة جزء من مشاكل اجتماعية ظاهرة للعيان في المجتمع في الآونة الأخيرة الا وهي مشكلة العنوسة والترمل والمطلقات، إذ أوضحت نتائج البحث أن (17.2%) من المتزوجين بأكثر من زوجة هنّ من العوانس ونسبة (12.7%) من الأرامل.

التوصيات

1. لا ضير من تعدد الزوجات طالما ينسجم مع تعاليم شريعتنا الاسلامية السمحاء بشرط الانفاق والعدالة الاسرية وعدم التفرقة بينهما لأن ذلك يعود على المرأة وأسرهما بنتائج سلبية تتمثل بعدم اندماجهم اجتماعيا وثقافيا في المجتمع بشكل صحيح .
2. الوقوف بوجه العادات والتقاليد الاجتماعية لاسيما زواج الاقارب القسري والنهوة العشائرية التي ينتج عنها الكثير من العلاقات الاسرية غير الناضجة والمتوافقة والتي تنهي بالزواج المتعدد.
3. ضرورة عقد الندوات والورش الثقافية المشجعة على الزواج من النساء العوانس والارامل والمطلقات، وأن تتبنى الدولة في سياستها الاجتماعية الداخلية التسهيلات القانونية والمالية اللازمة في تسهيل مثل تلك المشاريع من الزواج .

الاستنتاجات

1. تبين أن نسبة المتزوجين بأكثر من زوجة قد ارتفع كثيراً من (5.4%) عام 1997 الى اكثر من (15.1%) عام 2020، كانت الغلبة على امتداد هذه المدة الزمنية في الريف بسبب طبيعة الحياة الاجتماعية وترسخ القيم والعادات الاجتماعية الداعية الى تعدد الزوجات بشكل أوسع من مثيلاتها في سكان المدينة.
2. احتلت فئة المتزوجين بزوجتين بالمرتبة الاولى بنسبة (82.3%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة لعام 2020 بينما جاءت بالمرتبة الثانية المتزوجين بثلاثة زوجات بنسبة (12.7%) ومثلت نسبة (5%) للمتزوجين بأربع زوجات .
3. أظهرت نتائج البحث الميداني أن أغلب دوافع تعدد الزوجات عند الرجال هي ظاهرة زواج الأقارب القسري والتي جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة (19.5%) التي راح ضحيتها الكثير من النساء بحكم العادات والتقاليد الاجتماعية والنهوة العشائرية، بينما جاء دافع زيادة الأبناء الذكور بالمرتبة الثانية بنسبة (17.3%) وتذيل تلك الاسباب عامل بلوغ سن اليأس عند المرأة (7.7%) من مجموع اسباب المتزوجين بأكثر من زوجة في محافظة الانبار.
4. وجود علاقة عكسية بين ظاهرة ارتفاع المتزوجين بأكثر من زوجة وتقدم المستوى العلمي والثقافي للمجتمع، إذ ان نسب المتزوجين بأكثر من زوجة سجلت معدلات مرتفعة عند الرجال الحاصلين على الشهادة الامية بنسبة (20.7) و(20.3) عند الحاصلين على الشهادة الابتدائية، بينما لا تتجاوز (10.7%) عند الحاصلين على الشهادة الجامعية.
5. تتمثل الاثار الايجابية لظاهرة التعدد في محافظة الانبار بالبعد الديمغرافي في زيادة السكان لاسيما الذكور

الملحق

استمارة استبانة

أعدت هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي محاولة منا إيجاد حلول لمشكلة (التباين المكاني لظاهرة تعدد الزوجات في محافظة الأنبار للمدة 1997 - 2020) للباحث للتفضل بالإجابة في المكان المناسب لطفاً ...

- المحافظة : الأنبار القضاء : الناحية : البيئة : حضر ريف
- أولاً- عدد الزوجات عدد الابناء
- ثانياً- المهنة موظف مدني عسكري متقاعد كاسب فلاح
- ثالثاً- الحالة التعليمية أمية يقرأ ويكتب ابتدائية متوسطة ثانوية
- دبلوم بكالوريوس ماجستير ودكتوراه
- رابعاً- العمر عند الزواج الأول الثاني الثالث الرابع
- خامساً- ما سبب زواجك بأكثر من زوجة ؟
- عقم ومرض المرأة قدرتك المالية سن اليأس عدد الابناء الذكور
- المساعدة في الاعمال الزراعية زواجك الاقارب القسري فرق العمر بين الزوجين .
- عدم الانسجام الأسري أخرى تذكر:
- سادساً- الحالة الاجتماعية للزوجة الثانية والثالثة والرابعة
- الزوجة الثانية عزباء مطلقة أرملة العمر
- الزوجة الثالثة عزباء مطلقة أرملة العمر
- الزوجة الرابعة عزباء مطلقة أرملة العمر
- سابعاً : الاثار المترتبة على تعدد الزوجات :
- هل الزوجة الاخرى تسكن في سكن مستقل مشترك
- هل حدثت حالة طلاق بعد زواجك من زوجة أخرى نعم لا
- هل تعاني من مشكلات اسرية بسبب تعدد الزوجات نعم لا
- هل المشكلات الاسرية اثرت في مستوى رعاية وتعلم الأبناء نعم لا
- هل ان تعدد الزوجات سبب تزاخم سكاني في المنزل وحدوث ازمة سكن نعم لا
- هل تعاني من ضائقة مالية بسبب زواجك بأكثر من زوجة نعم لا
- هل تنصح الاخرين بالزواج بأكثر من زوجة نعم لا